

بناء معايير جودة منهج الروضة

مها مصطفى مرتضى

مسلم كاظم حسين

المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة

maha_mustafa@karbala.edu.iq

muslim_kadhim@karbala.edu.iq

تاريخ نشر البحث: 2022 / 6 / 16

تاريخ قبول النشر: 2022 / 4 / 18

تاريخ استلام البحث: 2022 / 2 / 21

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى بناء معايير جودة منهج الروضة، ولتحقيق ذلك قام الباحثان ببناء اداة البحث وعرضها على مجموعة من الخبراء وتوصل الباحثان الى نتائج البحث وهي مقياس لمعايير جودة منهج الروضة ويتكون من خمسة مجالات رئيسية (اهداف المنهج، محتوى المنهج، طرائق التعليم والتعلم، الوسائل التعليمية، عمليات التقويم) وتتكون من (40) فقرة تم اعتمادها، ووضع الباحثان عدداً من التوصيات منها الاهتمام بتطوير منهج رياض الاطفال، ضرورة الاخذ بأراء المختصين في هذا المجال عند القيام بتعديل منهج الروضة، ادخال نشاطات تربوية متنوعة لمنهج رياض الاطفال.

الكلمات الدالة: الجودة، منهج، رياض الاطفال.

Setting Quality Standards for Kindergarten Curriculum

Muslim Kadhim Hussein

Karbala Education Directorate\ Institute of Fine Arts

Maha Mustafa Murtadha

Karbala Education Directorate\ Institute of Fine Arts

Abstract

The objective of the current research is to build quality standards for the kindergarten curriculum, and to achieve this aim, the researchers built a research tool and presented to a group of experts and they concluded same results and this tool is considered as a measure of the quality standards of the kindergarten curriculum. It consists of five main areas (Curriculum objectives, curriculum content, teaching and learning methods, means of education, evaluation), and It consists of (40) items and these items have been adopted, and the researchers recommended a number of recommendations, including the development of the kindergarten curriculum, the need to take the opinions of the specialists in this field when modifying the kindergarten curriculum, introducing various educational activities to the kindergarten curriculum.

Keywords: Quality, curriculum, kindergarten

الفصل الاول/ عناصر البحث:

1-1. مشكلة البحث: ان المنهج يمثل اسلوباً من اساليب الحياة التي تعدها المؤسسة التعليمية للمتعلمين لتحقيق اهدافها المنشودة، ويمثل محتوى المناهج التجسيد الفعلي والتعبير الرسمي عن تلك الاهداف بشكل عملي وان المحتوى هو اكثر مكونات المنهج تحديداً ووضوحاً، وقد اتضح ان رياض الاطفال لن تأتي بالثمرة المرجوة منها دون دعامة اساسية متمثلة بمنهج دقيق وشامل لطبيعة هذه المرحلة واحتياجات الاطفال فيها، اذ انه يكون ملبياً لحاجات الاطفال الانمائية في المرحلة العمرية التي يمثلها ومستوعباً للنظريات التربوية الحديثة في مجال الطفولة [1:ص256].

تعدّ رياض الاطفال هي المؤسسة التربوية التي تعد الطفل للمرحلة الابتدائية يكتسب منها المفاهيم والمهارات الاساسية لتعلم القراءة والحساب الى جانب غرس العادات الاجتماعية والقيم الجمالية وتتاح فيها فرص اللعب والحركة والنشاط التعبيري والفني، اذ انها اول اتصال حقيقي ومنظم للطفل بالعالم الخارجي فهي امتداد لحياته العائلية وينقل فيها مشاعره وخبرته مع والديه الى الكبار والاطفال في الروضة [2:ص175]، ويعدّ الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة من مظاهر التقدم التي تميز المجتمع المتخلف عن المتقدم خاصة بعد الانتشار الواسع لموضوع الجودة داخل كل المؤسسات بما فيها التربوية وأصبحت هذه المؤسسات تعمل جاهدة من اجل تحقيقها ابتغاءاً لتحقيق التنمية والنهوض بالمجتمعات.

وعلى الرغم من شيوع اهمية الجودة في العملية التربوية في كافة المراحل التعليمية، الا انها لم تحظ بالاهتمام الكافي في مرحلة رياض الاطفال حيث بدأت تظهر الدراسات حول التربية الصحية والاجتماعية في رياض الاطفال والدراسات المسحية لواقع رياض الاطفال والدراسات التقييمية لوضع الطفل التعليمي في رياض الاطفال، من هنا جاءت فكرة دراسة موضوع جودة منهج رياض الأطفال في العراق، وتم طرح التساؤل التالي: هل منهج رياض الاطفال في العراق يخضع إلى معايير الجودة العالمية؟ في ضوء ماسبق من تطوير منهج رياض الاطفال في ضوء معايير الجودة.

1-2. اهمية البحث: يستمد هذا البحث اهميته من اهمية الجودة لما كانت مطلباً اساسياً في كل المهن والخدمات فالحاجة اليها تكون اكثر الحاحاً في العملية التعليمية بوصفها ام المهن وتصب مخرجاتها في مدخلات انظمة المهن كلها [3:ص17]، وقد ورد مفهوم الجودة في الاسلام قوله تعالى "صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون" (سورة النمل: الاية 88) وقوله تعالى "الذي احسن كل شيء خلقه" (سورة السجدة: الاية 7)، وعن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) "ان الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً ان يتقنه".

ويرى العلماء ان التربية عملية هادفة ومنظمة والمنهج وسيلة المؤسسة التعليمية لتحقيق اهدافها، لذلك يعد المنهج مسبقاً ليكون خطة عمل ليتعلم الاطفال ما يتوصلون به الى تحقيق اهداف معينة او هو برنامج من النشاطات مصمم ليتوصل الطفل الى غايات واهداف معينة [4:ص40].

كما يستمد البحث أهميته من أهمية تطبيق الجودة في مجال التعليم للارتقاء بأداء المؤسسات التعليمية، وتقديم تعليم يتسم بالجودة، وإيجاد بيئة تعليمية جيدة وفعالة، تسمح لجميع العاملين بالمؤسسة التعليمية ومؤسسات المجتمع بالتعاون من أجل مساعدة الطلاب على اكتساب جوانب التعليم المختلفة التي تساعد على تلبية احتياجاتهم وتلبية متطلبات مجتمعاتهم [5:ص184].

3-1. هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى بناء معايير جودة منهج الروضة.

4-1. حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على منهج رياض الاطفال في العراق للعام الدراسي 2020 - 2021م.

5-1. تحديد المصطلحات:

الجودة:

- عرفها فيشر (Fisher):

بأنها تعبر عن درجة التألق والتميز وكون الاداء ممتازاً وكون خصائص المنتج ممتازة عند مقارنتها مع المعايير الموضوعية [6:ص19].

- عرفها دعمس (2009):

بأنها تكامل الملامح والخصائص لمنتج او خدمة ما بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة او معروفة ضمناً [7:ص147].

- عرفها مغير وآخرون (2015):

بأنها محكات يمكن من خلالها التعرف على مدى بلوغ الاهداف التي تم تحديدها عند وضع الخطط لتحقيق الجودة [8:ص394].

- عرفها السعيد (2017):

بأنها المرجعيات او المواصفات القياسية والمستويات التي يجب توافرها في جميع مكونات المنظومة التعليمية، ويتم صياغتها في صور موجّهات للسلوك تساعد في قياس نواتج التعلم ومخرجاته ومتغيراته المختلفة [9:ص17].

- عرفتها الزهار وآخرون (2019):

بأنها قدرة المخرجات التربوية والتعليمية النهائية على تحقيق رضا كافة العاملين في البرنامج وتلبية رغباتهم واحتياجاتهم وخلق المخرجات من اية عيوب [10:ص549].

المنهج:

- عرفته البسيوني (2009):

بأنه مجموعة الخبرات والأنشطة التربوية المخطط لها بدقة لتنفيذها داخل المؤسسة التعليمية وخارجها من خلال برامج منظمة لتحقيق اهداف تم تحديدها مسبقاً لتحقيق نواتج التعلم المطلوبة [1:ص26].

- عرفه عدس (2009):
بأنه مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها الروضة تحت اشرافها للتلاميذ بهدف احتكاكهم بهذه الخبرات والأنشطة وتفاعلهم معها ليحصل من ذلك كله تعلم، او تعديل في السلوك يؤدي في النهاية الى تحقيق النمو الشامل المتكامل [4:ص96].
- عرفته قطامي (2015):
بأنه جميع الخبرات التربوية التي تعدها للطلبة داخلها وخارجها بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو المتكامل المنشود وتعديل سلوكياتهم وفقاً للأهداف التربوية [11:ص23].
- عرفته الناشف (2017):
بأنه اطار منظم للعمل يحدد المحتوى الذي يتعلمه الاطفال والعمليات التعليمية التي يحقق الاطفال من خلالها الاهداف المحددة للمنهج، وما يقوم به معلمو المرحلة لمساعدتهم على تحقيق تلك الاهداف، والاطر الذي تتم فيه عمليات التعلم والتعليم [2:ص81].
- رياض الأطفال (Kindergarten)**
- عرفتها وزارة التربية (1994):
وهي مرحلة تكون ما قبل المدرسة ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره أو سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتقسّم على مرحلتين هما: مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي وتهدف إلى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية وبما فيها النواحي الوجدانية والعقلية على وفق حاجاتهم وخصائص مجتمعهم [12:ص4].
- عرفها فلية والزكي (2004):
هي مؤسسات تربوية يلتحق بها الاطفال من سن 4 الى 6 سنوات أو من 3 الى 6 سنوات ولها مناهجها الخاصة والتي تناسب المرحلة العمرية لهم، وتهدف الى تنمية الجوانب المعرفية للطفل وايضاً الجوانب المهارية والوجدانية من خلال مايقدم له من أنشطة والعاب تعليمية تمهيداً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية [13:ص169].
- عرفتها الزهار واخرون (2019):
هي مرحلة تربوية تعليمية يلتحق بها الطفل قبل المدرسة الابتدائية تهدف الى تنميته في جميع مجالات النمو، بحيث تؤهله للدخول الى المرحلة الابتدائية [10:ص549].

1. الفصل الثاني/ الاطار النظري

2-1. الجودة: على الرغم من حداثة تبني مفهوم الجودة في المؤسسات الا ان مبدأ الجودة في العمل عرفه الانسان وعمل به منذ زمن قديم وقد جاءت الشريعة الاسلامية لتؤكد جودة العمل اذ قال تعالى "وقل اعملوا فسيرى

الله عملكم ورسوله والمؤمنين" (سورة التوبة: آية 105)، وقد أكد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) على الجودة في العمل إذ يقول "من غشنا فليس منا" و "إن الله يحب من عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" [14:ص68].
 أن معنى الجودة في معجم لسان العرب بأن أصلها "جود" والجيد نقبض الرديء، وجاد الشيء جوده أي صار جيداً، وأجاد أي أتى من القول أو الفعل [15:ص72].

أن مفهوم الجودة في التربية من المفاهيم التي أضيفت إلى قاموس المفاهيم التربوية بعد أن اشتد التنافس العالمي حول السيطرة والاستحواذ على المجالات الصناعية نظراً لما حققه هذا المفهوم من نجاح، لا سيما بعد أن اقترح إدورد ديمينج Edward Deming بأفكاره المعروفة بنظريته "الجودة الشاملة TQM في مجال التعليم" هذا المجال من أجل الحصول على نوعية تعليم أجود، وتحسين القدرة على التكيف والتعامل مع مستجدات العصر وإفرازاته المختلفة بكيفية أفضل وبأداء أرقى [16:ص89].

ويرى البعض بأن الجودة في التعليم تشمل على الكفاءة والفاعلية معاً، وذلك لأن الكفاءة تعني الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة من أجل الحصول على النواتج الجيدة والفاعلية في أبسط معانيها تعني تحقيق الأهداف المرجوة والمخرجات المطلوبة [5:ص147].

بدأ الاهتمام الفعلي بالجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية في عام 1991م، إذ تأسس اتحاد اشتمل على مجموعة من المنظمات المهنية فقد سعى هذا الاتحاد إلى تحقيق الأهداف التعليمية الآتية:

1. إدخال الحصص المناسبة من مفاهيم الجودة الشاملة المتعلقة بها في المناهج الدراسية للطلبة.
2. العمل على جعل الجودة من المفاهيم التي تخدم الإدارة والعمليات التعليمية لجميع المدارس.
3. تحسين جودة محتوى المواد والمستلزمات التعليمية الأخرى من حيث المضمون وطرائق الوصول إلى الطلبة في التعليمية [17:ص145].

❖ خصائص الجودة:

1. أن الجودة تساوي المقاييس المرتفعة مهما اختلفت الفروق بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين في التعليم العالي.
2. أن الجودة تركز على الأداء وبصورة صحيحة من خلال تنمية القدرات الفكرية ذات المستوى الأعلى وتنمية التفكير الابتكاري والتفكير الناقد.
3. أن الجودة تعني التوافق مع الغرض الذي تسعى إلى تحقيقه المؤسسة التربوية وينظر إلى تقييم الجودة في المؤسسات من منظور التناظر وليس التساوي [6:ص22].

❖ طرق تحقيق الجودة في التعليم:

1. التخطيط للجودة: هي الأنشطة التي تحدد الاهداف والمتطلبات الخاصة بالجودة وبتطبيق عناصر نظام الجودة ويشمل اعداد الخريج والتخطيط الاداري للعملية التعليمية واعداد خطط تحقيق الجودة وتحسينها.
2. ضمان الجودة: هو جميع الأنشطة المطبقة ضمن نظام الجودة وبمراجعتها مع اداء المؤسسة التعليمية يتضح ان المؤسسة قادرة على تلبية متطلبات الجودة، ولهذا فان ضمان الجودة يعتمد على مبدأ الوقاية، ومنع حدوث الاخطاء والمشاكل في العملية التعليمية.
3. تحسين الجودة: هي الاعمال التي تقوم بها المؤسسة التعليمية لزيادة فعالية الأنشطة والعمليات وعائدها بهدف زيادة نسب النجاح للمؤسسة ويتم التحسين من خلال تحقيق ضبط افضل لجميع الأنشطة داخل المؤسسة التعليمية [6:ص33-34].

❖ التطبيقات التربوية للجودة:

- حاول بعض التربويين في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تطبيق مبادئ ديمنج في التعليم لتحسين اداء المؤسسات التعليمية ومعايير اداء الطلاب بها بعد تطويرها لتتلاءم والثقافة الفريدة للنظام التعليمي وسميت بأساسيات الجودة في التعليم، وتضمنت ما يأتي:
1. تبني فلسفة الجودة لكون التعليم يوجد في بيئو تنافسية عالمية وعلى النظم التعليمية مواجهة التحديات للتمكن من المنافسة في الاقتصاد العالمي بتعليم الطلاب مهارات جديدة لدعم ثورة الجودة وتقبل المجتمع لمطالب الجودة.
 2. العمل على تحسين اداء الطلاب والخدمات التعليمية بوصف ان الهدف هو التنافس في الفصول بالمدارس.
 3. التقليل من الحاجة الى الاختيار والتفتيش على المباني والخدمات التعليمية المختلفة.
 4. ابتكار طرائق جديدة لتقليل تكلفة التعليم.
 5. المشاركة في مسئولية هيئات التدريس والاداريين والطلبة والاباء وغيرهم وتشجيعهم على التحدث بحرية والعمل بدون خوف لتحسين مستويات الاداء.
 6. تزويد هيئات التدريس والاداريين بالادوات والاساليب الضرورية التي تساعد على تحسين العملية التعليمية.
 7. ايجاد الحلول البديلة التي تسهم في احداث عملية تحسين الجودة.
 8. ازالة الحواجز التي تسلب الطلاب وهيئات التدريس والاداريين حقوقهم وتؤدي الى عجزهم في اداء اعمالهم [6:ص34].

❖ أهداف الجودة في رياض الأطفال:

- زيادة رضا المستفيدين بتصنيفاتهم المختلفة الداخليين ويقصد بهم منسوبي الروضة والخارجيين ويقصد بهم البيئة والمجتمع المحيط.
- تنمية روح العمل الجماعي من خلال المشاركة الفاعلة، وتطوير أداء العاملين بالروضة وتنمية روح الجماعة لتفعيل طاقة جميع العاملين والاستفادة منها.
- تحقيق نقلة نوعية في برامج رياض الأطفال من خلال ترسيخ مفاهيم ومبادئ الجودة.
- الالتزام بالمعايير الدولية للجودة في مجال رياض الأطفال .
- تجويد الخدمات التربوية المقدمة لأطفال تلك المرحلة.
- رفع كفاءة العاملين بالروضات.
- التنافس مع الروضات بغية تحسين مركز الروضة في الترتيب العالمي [10:ص551].

2-2. منهج رياض الأطفال: المنهج هو اطار منظم للعمل يحدد محتوى التعلم والعمليات التي تتحقق من خلالها اهداف المنهج، ويقصد به مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تيسرها المؤسسة التعليمية داخلها وخارجها لمساعدة متعلميها على النمو الشامل المتكامل ومن ثم امكانية تعديل سلوكهم في اطار الاهداف التربوية المحددة [1:ص18].

ان الخبرات التربوية تنمي قدرات طفل الروضة، التي لها وظيفة في حياته اليومية وتعود عليه بالنفع وتعمل على بناء شخصيته، ويمر الطفل بهذه الخبرات تحت اشراف الروضة سواء داخلها او خارجها وهذه المناهج تقدم الخبرات التربوية للطفل داخل الروضة وخارجها، والهدف من اكتساب الخبرات التربوية هو التنمية الشاملة للطفل اي في جميع جوانب النمو مما يؤدي الى تعديل السلوك نحو الافضل كما ان هذا النمو يعد نمواً متوازناً اي انه يساعد الطفل على النمو في كل جانب وفقاً لطبيعته [18:ص230].

❖ فلسفة المنهج واسس بنائه:

تحدد فلسفة المنهج بالفلسفة العامة للتربية التي اقرتها الدولة وكذلك رؤية المجتمع ونظام التعليم لطبيعة المعرفة ومصادرها وكيف يحدث التعلم وطبيعة المتعلم ودوره الايجابي وتحدد ما يجب ان يتعلمه والرؤية المستقبلية للتعليم وتقدم المجتمع [1:ص19].

ان الفلسفة التي تقوم عليها مناهج رياض الأطفال هي:

1. الفلسفة التي يقوم عليها مناهج رياض الأطفال الاكثار من الوسائل التعليمية الحسية، والادوات والامكانات والخامات والالعاب التربوية لتكون بمثابة المعلم بالنسبة للطفل.
2. تنمية المهارات الحركية المختلفة والاهتمام بصحة الطفل وغذائه وتوفير شروط الامن والسلامة.
3. توفير الفرص للنمو الاجتماعي والخلقي السوي، وتنمية المهارات الاجتماعية التي تساعد الطفل على العيش في الجماعة.

4. إتاحة الفرصة لكل طفل لتحقيق ذاته، وتنمية قدراته واستعداداته الى اقصى حد ممكن، وتكوين صورة ايجابية عن نفسه.
5. الاهتمام بالنمو المعرفي واللغوي، الى جانب التنمية الشاملة لكن بأسلوب يختلف عن اسلوب التدريس المتبع في مراحل التعليم الاخرى.
6. تحقيق التعاون الوثيق بين البيت والروضة لتنسيق الجهود من اجل تنمية الطفل وتحقيق الانتقال التدريجي من البيت الى المدرسة.
7. متابعة نمو كل طفل على حدة واستخدام الاساليب والتقنيات الحديثة في تقويم الاطفال والانشطة التعليمية ومهارات المعلمة [19: ص12].

❖ منهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل:

نتيجة للدراسات والبحوث التربوية والنفسية لتطوير برامج رياض الاطفال وتحقيقاً لاهدافها السلوكية المعاصرة فقد تطورت مناهج رياض الاطفال الحديثة اذ نادت بضرورة تحول محور الاهتمام في التربية من التركيز على المواد الدراسية التي تقدم للطفل الى التركيز على الطفل ذاته ونشاطه في المواقف التعليمية ونتيجة لهذا الاهتمام ظهر الكثير من البرامج التربوية لاطفال الرياض والتي من بينها الوحدات التعليمية المستخدمة في منهج رياض الاطفال في العراق التي تركز على نمو الطفل نفسه والتي تقدم خبرة تعليمية متكاملة.

ان الخبرة التعليمية المتكاملة منظومة تتكون من مجموعة من العناصر التي تتكامل مع بعضها البعض وتتفاعل تفاعلاً وظيفياً ومحققاً لأهدافها المحددة، وان المنهج الشمولي التكاملي ينظر الى الطفل ككل متكامل آخذاً بنظر الاعتبار حاجاته بمجملها [19: ص11].

ان اي منهاج للروضة يجب ان يساعد الاطفال على امرين هما:

اولاً: تنمية اتجاهاتهم منذ اليوم الاول للعام الدراسي الذي يلتحقون به بالروضة، وهذا يقتضي منهم ان يمارسوا مختلف المهارات الاكاديمية، والفن والموسيقى، لان من شأن هذه الممارسة ان تشكل الاساس لارتياد افاق واسعة، وليصبح بوسع الاطفال ان يجدوا المتعة في ذلك وان يكونوا قادرين على الاستيعاب والشرح والتفسير والتعامل مع المواقف الحياتية.

ثانياً: ان يساعد الطفل على ان يفهم ذاته ويتمشى هذا البعد النفسي مع البعد الاكاديمي، وان فهم الذات هو جزء من النشاط وانه سيصبح في اوقات معينة نقطة الانطلاق الذي سينبثق منها ويبني عليها المنهاج، فالأطفال الذين يتمتعون بالراحة النفسية يعملون بفاعلية كبيرة، وحين يتم التركيز على فهم الذات يمارسوا أنشطة بدافع التعلم الذاتي [4: ص105].

❖ خصائص منهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل:

1. التعامل مع حاجات الطفل الانمائية بمجملها.
2. يضمن سلامة الاطفال وتلبية حاجاتهم الاساسية.
3. يحفز الدافعية الداخلية عند الطفل للتعلم.
4. يشجع الطفل على التساؤل.
5. ينمي لدى الطفل الحس بحقوقه وبمسؤولياته تجاه نفسه واتجاه بيئته ومجتمعه.
6. ينمي المفهوم الايجابي للذات والميل نحو التعلم لدى الطفل.
7. ينمي مفهوم الاستقلالية لدى الطفل.
8. ينمي التفكير الحسي والمهارات حل المشكلات لدى الطفل.
9. ينمي مهارات التناسق الحركي الدقيق والكبير لدى الطفل.
10. يراعي مبدأ الفروق الفردية بين الاطفال [19: ص12].

❖ العوامل المؤثرة في المنهج:

- (1) عوامل ترتبط بالمتعلم:
 - خصائص التعلم وطبيعة المرحلة.
 - احتياجات المتعلم واهتماماته.
- (2) عوامل ترتبط بالبيئة ومنها:
 - فلسفة المجتمع ونظامه الاجتماعي واسلوب الحياة فيه ومدى انعكاسها على الفلسفة التربوية للمؤسسة التعليمية وبالتالي تأثيرها على مناهجها.
 - ثقافة المجتمع والتي ترسم الاطار الاجتماعي للحياة في هذا المجتمع.
 - المؤسسات التعليمية والاجتماعية والثقافية ودورها في نقل الثقافة واهتمامها بالتربية والتعليم والتأثير على طبيعة المنهج من حيث مدى فهم المؤسسة التعليمية لوظيفتها واهدافها التربوية وطاقات المتعلمين والامكانيات المادية ونوع العلاقة التي تربطها بالمجتمع [1: ص25].

2. الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

- 1-3. منهجية البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي فهو الانسب لهذه الدراسة والذي يعرف بأنه الوصف المنظم الدقيق للظواهر الاجتماعية او الطبيعية كما هي باستخدام التحليل والمقارنة والتصنيف والتفسير والتقويم من اجل الوصول الى التعميمات [20: ص66-67].

2-3. أداة البحث: يرمي البحث الحالي بصورة أساسية الى بناء اداة لمعايير جودة منهج الروضة لهذا اصبح لزماً على الباحثين ان يعدا اداة من شأنها ان تظهر ادق النتائج وتتصف بالصدق والثبات وفي ذات الوقت تكون الاداة ملائمة لثقافة المجتمع.

❖ وسائل جمع البيانات:

➤ المقابلة: اجريت مجموعة من المقابلات مع بعض من الخبراء التربويين واخذ رأي المشرفات والمعلمات عن طريق المقابلة غير الرسمية لغرض جمع البيانات.

➤ مصادر جمع المعلومات: جمعت المعلومات من مراجع علمية وشبكة المعلومات (Internet).

➤ مصادر بناء المعيار: نظراً لعدم وجود معيار يحدد معايير جودة منهج الروضة فقد اعد الباحثان معياراً مقترحاً يتكون من خمسة مجالات يحتوي على (50) فقرة وقد تم تصميمه بناءً على:

- طبيعة مجتمعنا.
- خصائص نمو الاطفال في مرحلة الروضة (4 سنوات - 5 سنوات).
- الاطار النظري.
- اهداف منهج رياض الاطفال.

❖ وصف الاداة:

اعتمد الباحثان في تصميم وبناء الاداة على مجموعة من الادبيات والدراسات السابقة وخبرتهم في مجال التدريس، اذ تكونت من (5) مجالات متضمناً (50) فقرة وهي:

المجال الاول: اهداف المنهج ويتكون من (10) فقرات.

المجال الثاني: محتوى المنهج ويتكون من (10) فقرات.

المجال الثالث: طرائق التعليم والتعلم ويتكون من (10) فقرات.

المجال الرابع: الوسائل التعليمية ويتكون من (10) فقرات.

المجال الخامس: عمليات التقويم ويتكون من (10) فقرات.

❖ صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي):

تم عرض الاداة بصورتها الاولى ملحق (1) على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس والمشرفين الاختصاص وبلغ عددهم (10) ملحق (2) بهدف التعرف على مدى صلاحيتها اذ قامو بإبداء ارائهم وملاحظاتهم حول صلاحية فقرات الاداة، ووضحها اللغوية وبعد جمع اراء الخبراء، استخدم الباحث مربع كاي عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) فاذا كانت قيمة (كا) المحسوبة اكبر من قيمتها من الجدولية فلا تعتمد الفقرة وعلى ضوء ذلك تم اعتماد (40) فقرة، بالاعتماد على مفتاح البدائل الثنائي (صالحة، غير صالحة) كما جدول (1).

جدول (1): يبين نتائج مربع كاي حول صلاحية الفقرات لمعايير جودة منهج الروضة

المجال	رقم الفقرة	الموافقون	غير الموافقون	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	مستوى الدلالة
اهداف المنهج	10-9-8-7-3-2-1	10	صفر	10	3.84	دال
	6-5	9	1	6,4		دال
	4	7	3	1,6		غير دال
محتوى المنهج	20-19-18-17-16-15-11	10	صفر	10		دال
	14-13-12	9	1	6,4		دال
طرائق التعليم والتعلم	29-28-27-24-23-21	10	صفر	10		دال
	30-22	9	1	6,4		دال
	26-25	6	4	0,4		غير دال
	39-37-35-34-32-31	10	صفر	10		دال
الوسائل التعليمية	36-33	9	1	6,4		دال
	40-38	7	3	1,6		غير دال
	50-49-48-47-46-45-44	10	صفر	10		دال
عمليات التقويم	43-42-41	9	1	6,4		دال

وبالاعتماد على نتائج مربع كاي تم اعتماد (40) فقرة، موزعة بصورتها النهائية حسب الجدول (2).

جدول (2): يبين المجالات الاساسية وعدد فقراتها في صورتها النهائية

ت	المجال	عدد الفقرات
1	اهداف المنهج	8
2	محتوى المنهج	8
3	طرائق التعليم والتعلم	8
4	الوسائل التعليمية	8
5	عمليات التقويم	8
	المجموع	40

4. الفصل الرابع/ عرض النتائج

4-1. عرض النتائج: يهدف البحث الحالي إلى بناء معايير جودة منهج الروضة وفي ضوء ذلك توصل الباحثان الى النتائج الآتية:

اولاً) مجال اهداف المنهج

1	تتفق مع الفلسفة التربوية.
2	تتفق مع فلسفة المجتمع.
3	تتلائم مع خصائص نمو الطفل.
4	تراعي حاجات واهتمامات الطفل.
5	تتصف بالمرونة.
6	تتصف بالدقة والوضوح.
7	سهولة تحقيق الاهداف وقياسها.
8	تراعي الفروق الفردية بين الاطفال.

ثانياً) مجال محتوى المنهج

9	يتسق مع اهداف المنهج.
10	يهتم بجوانب الطفل المعرفية والوجدانية والمهارية.
11	يلبي حاجات نمو الطفل المختلفة.
12	يرتبط ببيئة الطفل المحيطة به.
13	يركز على المفاهيم الاساسية التي تناسب الطفل
14	يرتبط بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه الطفل.
15	يتناسب مع مستوى قابليات الطفل للتعلم.
16	يحاكي عقلية الطفل الفطرية.

ثالثاً) مجال طرائق التعليم والتعلم

17	تنمي قدرات الطفل العقلية لحل المشكلات.
18	تنمي قدرات الطفل العقلية لاتخاذ القرار.
19	تتيح للطفل ممارسة العمل الجماعي.
20	تنمي عند الطفل المهارات الاجتماعية.
21	تتيح للطفل الفرصة للتعلم الفعال.
22	ترتبط بين الجوانب النظرية والعملية.
23	تراعي المواقف الحياتية المختلفة للطفل.
24	تهتم بالجانب التطبيقي (العملي) للطفل.

رابعاً) مجال الوسائل التعليمية

25	تربط نمو الطفل بمحتوى وأهداف المنهج.
26	تراعي خصائص نمو الطفل المعرفية والعقلية.
27	تكون ممتعة وجاذبة للطفل.
28	توجه الاطفال لمصادر تعليمية مناسبة من البيئة.
29	تتلائم مع التكنولوجيا المعاصرة.
30	تتوافر فيها عناصر الامان.
31	تكون ذات معنى بالنسبة للطفل.
32	تشجع الطفل على التفاعل الايجابي.

خامساً) مجال عمليات التقويم

33	تهتم بالعمليات المعرفية والوجدانية والمهارية.
34	تقيس ما تم تحقيقه من الاهداف.
35	تشمل جميع مجالات الانشطة التي يقوم بها الطفل.
36	تستعمل لتحسين وتطوير اداء الاطفال.
37	تتعرف على نقاط القوة والضعف.
38	تتعرف على الاستكشاف والتساؤل.
39	تتصف بالسهولة والمرونة.
40	تقدم التغذية المرتدة (الراجعة).

4-2. التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يقدم الباحثان التوصيات الآتية:

1. الاهتمام بتطوير منهج رياض الاطفال.
2. ضرورة الاخذ بآراء المختصين في هذا المجال عند القيام بتعديل منهج الروضة.
- 4-3. المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:
1. تطوير منهج رياض الاطفال في ضوء معايير الجودة.
2. اجراء دراسة مقارنة بين منهج الرياض الحكومية والرياض الاهلية.

CONFLICT OF INTERESTS**There are no conflicts of interest****المصادر**

- [1] مها ابراهيم البسيوني، مناهج الروضة وبرامجها في ضوء معايير الجودة، الطبعة الاولى، مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع (2009).
- [2] هدى محمود الناشف، تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، مصر: دار الكتاب الحديث (2017).
- [3] محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع (2008).
- [4] محمد عبد الرحيم عدس، مدخل الى رياض الاطفال، الطبعة الثالثة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون (2009).
- [5] سعيد محمد السعيد، إعداد المناهج الدراسية وتطويرها في ضوء الجودة الشاملة، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 121، مصر: جامعة بنها (2020).
- [6] طارق عبد الرؤوف عامر وإيهاب عيسى المصري، الجودة الشاملة والاعتماد في التعليم: اتجاهات معاصرة، الطبعة الاولى، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر (2014).
- [7] مصطفى نمر دعمس، ادارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم، الطبعة الاولى، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع (2009).
- [8] عباس حسين مغير ونسرين حمزة السلطاني ووفاء عبد الرزاق عباس، توافر معايير الجودة في اداء تدريسيي اقسام العلوم العامة/ كليات التربية الاساسية من وجهة نظر طلبتهم، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد 20/ (2015).
- [9] محي الدين عابد السعيد، تصميم منهاج التربية الرياضية للحلقة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة الغربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة (2017).
- [10] نجلاء السيد علي الزهار ونهى حسن عابدين الفضيل ورفقة مكرم برسوم، دراسة تقييمية للجودة في المؤسسات رياض الاطفال وعلاقتها بكل من المؤهل الاكاديمي والخبرة لدى المديرات والمعلمات، مجلة الطفولة، المجلد 29، العدد 1، مصر: جامعة القاهرة (2019).
- [11] نايفة قطامي، مناهج واساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع (2015).
- [12] وزارة التربية، نظام رياض الأطفال، (رقم 11 لسنة 1978) وتعديله، المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الأطفال، بغداد، وزارة التربية (1994).

- [13] فاروق عبده فلية واحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر (2004).
- [14] محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع (2009).
- [15] محمد ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني، مصر: دار التحدي للطباعة والنشر والتوزيع (1984).
- [16] دلال ملحق استثنائية وعمر موسى سرحان، التجديدات التربوية، الطبعة الاولى، الاردن: دار وائل للنشر (2008).
- [17] عبد العزيز ابو نبعة وفوزية مسعد، ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، مجلة المنامة، العدد 1، عمان: جامعة آل البين (2000).
- [18] عاطف عدلي فهمي، معلمة الروضة، الطبعة الثالثة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع (2010).
- [19] سعدي جاسم الغريبي وسميرة موسى البدري وهناء محمد رمزي وكاظمية علاوي محسن وفائزة ناجي حسن، دليل منهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لمعلمات رياض الاطفال، الطبعة الاولى، العراق: مطبعة ايلاف (2010).
- [20] محمد برو، الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية - علم النفس - علم الاجتماع - علوم التربية، الجزائر: دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع (2014).

الملاحق

ملحق (1)

الاستبانة بصيغتها الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الفاضل..... المحترم

تحية طيبة:

يروم الباحثان اجراء بحثهما الموسوم بـ " بناء معايير جودة منهج الروضة " .

لذا يرجى التفصيل بإبداء ارائكم السديدة حول فقرات المجالات، من حيث الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها ودقتها العلمية، ومن حيث صلاحيتها او عدمها او تعديلها او اضافة فقرات جديدة..

ولكم الشكر والامتنان الفائقين

الباحثان

أ.م.د. مسلم كاظم

م.م. مها مصطفى

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة
اولاً مجال اهداف المنهج/ ينبغي ان تركز اهداف المنهج على المعايير الاتية:			
1	تتفق مع الفلسفة التربوية.		
2	تتفق مع فلسفة المجتمع.		
3	تتلائم مع خصائص نمو الطفل.		
4	تغطي جوانب نمو الطفل المختلفة.		
5	تراعي حاجات الطفل.		
6	تراعي اهتمامات الطفل.		
7	تتصف بالمرونة.		
8	تتصف بالدقة والوضوح.		
9	سهولة تحقيق الاهداف وقياسها.		
10	تراعي الفروق الفردية بين الاطفال.		
ثانياً مجال محتوى المنهج/ ينبغي ان يركز محتوى المنهج على المعايير الاتية:			
11	يتسق مع اهداف المنهج.		
12	يهتم بجوانب الطفل المعرفية.		
13	يهتم بجوانب الطفل الوجدانية.		
14	يهتم بجوانب الطفل المهارية.		
15	يلبي حاجات نمو الطفل المختلفة.		

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة
16	يرتبط ببيئة الطفل المحيطة به.		
17	يركز على المفاهيم الأساسية التي تناسب الطفل		
18	يرتبط بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه الطفل.		
19	يتناسب مع مستوى قابليات الطفل للتعلم.		
20	يحاكي عقلية الطفل الفطرية.		
ثالثاً) مجال طرائق التعليم والتعلم/ ينبغي ان تركز طرائق التعليم والتعلم على المعايير الاتية:			
21	تنمي قدرات الطفل العقلية لحل المشكلات.		
22	تنمي قدرات الطفل العقلية لاتخاذ القرار.		
23	تتيح للطفل ممارسة العمل الجماعي.		
24	تنمي للطفل المهارات الاجتماعية.		
25	تساعد الطفل على التنمية الشاملة للمعرفة.		
26	تشجع الطفل على التفاعل الاجتماعي.		
27	تتيح للطفل الفرصة للتعلم الفعال.		
28	تربط بين الجوانب النظرية والعملية.		
29	تراعي المواقف الحياتية المختلفة للطفل.		
30	تهتم بالجانب التطبيقي (العملي) للطفل.		
رابعاً) مجال الوسائل التعليمية/ ينبغي ان تركز الوسائل التعليمية على المعايير الاتية:			
31	تربط نمو الطفل بمحتوى وأهداف المنهج.		
32	تراعي خصائص نمو الطفل المعرفية والعقلية.		
33	تكون ممتعة وجاذبة للطفل.		
34	توجه الاطفال لمصادر تعليمية مناسبة.		
35	تتلائم مع التكنولوجيا المعاصرة.		
36	تتوافر فيها عناصر الامان.		
37	تكون ذات معنى بالنسبة للطفل.		
38	تكون التقنيات بسيطة.		
39	تشجع الطفل على التفاعل الايجابي.		
40	تنتمى التقنيات بالتنوع.		
خامساً) مجال عمليات التقويم/ ينبغي ان تركز عمليات التقويم على المعايير الاتية:			
41	تهتم بالعمليات المعرفية (العقلية).		
42	تهتم بالعمليات الوجدانية (العاطفية).		
43	تهتم بالعمليات المهارية (الحركية).		
44	تقيس ما تم تحقيقه من الاهداف.		
45	تشمل جميع مجالات الانشطة التي يقوم بها الطفل.		

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة
46	تستعمل لتحسين وتطوير اداء الاطفال.		
47	تتعرف على نقاط القوة والضعف.		
48	تتعرف على الاستكشاف والتساؤل.		
49	تتصف بالسهولة والمرونة.		
50	تقدم التغذية المرتدة (الراجعة).		

ملحق (2): أسماء الخبراء الذين استعان الباحثان بهم في إجراءات البحث مرتبة حسب الحروف الابجدية واللقب العلمي

ت	الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل
1.	عزيز كاظم نايف	استاذ	مركز الارشاد الاسري في كربلاء المقدسة
2.	سعد جويد كاظم	استاذ	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء
3.	صادق عبيس الشافعي	استاذ	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء
4.	علي جراد العبودي	استاذ مساعد	كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة
5.	قحطان فضل راهي	استاذ مساعد	كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة
6.	محمد ظاهر ناصر التميمي	استاذ مساعد	كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة
7.	نغم عبد الرضا عبد الحسين	مدرس	كلية التربية/ جامعة بابل
8.	امال جاسم قيصر	المشرف الاول لرياض الاطفال	مديرية تربية كربلاء المقدسة